الله وملايكته وانبيا به ورسله وجميع خلقه من اهل سماواته
وارضه عليك يا سيدنا يا رسول الله وعلي اصحابك اجمعين
وجعل يكرر ذلك مرارا وهو في حال عظيم الي ان سكن عنه
الحال وجلس في جهة من الحرم وقال لما كنت اسلم عليه
كشف عن بصري فكنت اسلم عليه ويرد علي السلام بسماعة
قال ودخل علينا في تلك الساعة ابو محمد عبد العزيز
الزيتوني وكان ناظرا علي طعام الفقرا فقال له يا سيدي مات
لنا بعير وبقي جلده في الارض فقال والله ما عندي في هذه
الساعة الا صفرا ولا بيضا وامره بالجلوس مجلس ونخر
في حلقة دايرين عليه فادخل راسه في طوقه ساعة ثم
اخرج راسه وقال يا عبد العزيز ادن مني فدنا منه فقال
ادخل يدك في جيبي وخذ ما فيه فادخلها واخرجها مملوة
ذهبا وقال انظروا اليه والله ما ضربه ضارب ولا صاغه
صايغ وانما قيل لي يا علي خذ ما في جيبك ثم قال لي اشتر جملا
وما تحتاج اليه من ازودة الفقرا وكان ابو محمد عبد العزيز
من كبار اصحاب الشيخ دعا الشيخ يوما علي عرفات واختصه
بالتامين عليه وحده فلما فرغ من دعايه قال والله نفذ الله
دعايك وخليفة فقال له يا سيدي من البدل ومن الخليفة
قال انت البدل وانا الخليفة وحدثني الشيخ الصالح
الفقيه المفتي جمال الدين يوسف العراقي بمدينة القاهرة
عام خمسة عشر وسبعماية قال سمعت سيدي الشيخ الولي العارف

ابا العباس

ابا العباس المرسي رحمه الله يقول صليت خلف سيدي ابي الحسن
صلاة الصبح فقرا سورة الشورى فلما بلغ الي قوله تعالى يهب
لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا
ويجعل من يشا عقيما فوقع في نفسي من ذلك شي من طريق
المعنى فلما سلم الشيخ من الصلاة قال لي يا ابا العباس يهب
لمن يشا اناثا العبادات والمعاملات ويهب لمن يشا الذكور
الاحوال في العلوم والمقامات او يزوجهم ذكرانا واناثا
يجمع ذلك فيمن شا من عباده ويجعل من يشا عقيما بلا علم
ولا عمل فتعجبت من ذلك فقال والله ما هجس بخاطر احد
شي في تلك الصلاة وفي غيرها الا وقد اطلعني الله عليه
وحدثني من اثق به قال سمعت الشيخ الصالح ابا مروان
عبد الملك المعروف بالنساط قال لما توجهت للمشرق ودخلت
الاسكندرية قصدت سيدي الشيخ رضي الله عنه فوجدته
جالسا مع جماعة من الناس وكانه يناظرهم في علم فسلمت
عليه وجلست بين يديه فقال لي ما اسمك ومن اين اقبلت
واي شي تنتحل فعرفته باسمي وبلدي وان شغلي كتاب
الله فقال لي اقرا علي اية من كتاب الله قال فتعوذت
واطلق الله علي لساني ان قلت فتوكل علي الله انك علي الحق
المبين الي قوله ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون
قال فتهلل وجه الشيخ رضي الله عنه ثم التفت الي الحاضرين
وقال ما بعد بيان الله سبحانه بيان قال فعرفت انهم جماعة

Copyright © University